

مجمع الأمثال

2867 - قَدَّ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا .

القارة : قبيلة وهم عَضَل والديش ابنا الهون بن خزيمة وإنما سُمُّوا قارة
لاجتماعهم والتفافهم لمَّسا أراد الشَّددُ أَخُ أن يفرقهم في بنى كنانة فَقَالَ شاعرهم :
دَعُونَا قَارَةَ لَا تَنْفِرُونَا ... فَذُجِفِلَ مِثْلُ إِجْفَالَ الطَّلِيمِ .
وهم رُماة الحدق في الجاهلية وهم اليوم في اليمن ويزعمون أن رجلين التَقِيَا أحدهما
قَارِيَّ فَقَالَ القري : إن شئت صارَ عَتُكُ وإن شئت ساقك وإن شئت رَامَيْتَكَ فَقَالَ
الآخر : قد اخترت المراماة فَقَالَ القاريُّ : قد أنصفتني وأنشأ يقول :
قد أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا ... إِنَّمَا إِذَا مَا فِئْتَةُ نَلَقَاهَا .
زَرْدُ أَوْلَاهَا عَلَيَّ أَخْرَاهَا .

ثم انتزع له بسهم فَشَكَّ به فؤاده قَالَ أبو عبيد : أصل القارة الأَكَمَّةُ وجمعها قُور
قَالَ ابن واقد : وإنما قيل " أنصفَ القارةَ من رامها " في حَرْبٍ كانت بين قريش وبين
بكر بن عبد مناف بن كنانة قَالَ : وكانت القارة مع قريش وهم قوم رُماة فلما التقى
الفريقان راماهم الآخرون ف قيل : قد أنصفَهم هؤلاء إذ ساووهم في العمل الذي هو شأنهم
وصناعتهم وفي بعض الآثار : ألا أخبركم بأعدل الناس ؟ قيل : بلى قَالَ : مَنْ أَنْصَفَ مِنْ
نفسه وفي بعضها أيضاً : أَشَدُّ الأَعْمَالِ ثلاثة : [ص 101] .

إنصافُ الناس من نفسك والمواساة بالمال وذكر الله تعالى كل حال